اليهم جندا ولو جمعت منهم الخوالم يكن مثل بعوضة واحدة
فذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقيل المادنا
وقت وفاة عذاب نمرود ارسل الله تعالى اليه بعوضة
فجعلت تطوف حول منخره بعد ثلاثة ايام فطارت
ودخلت في خياشيمه وجعلت تاكل من دماغه اربعين
وكان الحكمة في صوافها ثلاثة ايام انبيها النمرود وكانه
قال امهلنا قال امهلناك بعد ما مبك وكفرك ولم ناخذك
بغتة فان رجعت الينا في الثلاثة ايام فلك منا الامان والقبول
والاحسان وان لم ترجع الينا فالعجيب منكم فاما
نحن فانا استعملنا بفضلنا وكرمنا والخامس هلك
الله قوم صالح بصيحة جبريل عليه السلام يوم الاربعا
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة الاية وقصة
ان صالحا عليه السلام اخبر قومه ان هذا الزمان غلام
يولد فيكون سبب هلاك اهل الحجر على يديه فاجتمع اشر
فيهم وقالوا نعتزل من ازواجنا ومن كانت حاملا
منهن نقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا ذلك ثم ولدت امرات
رجل غلاما فام بقتله لانه كان لا يولد له ولد فسماه
قيدار وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما كبر قيدار
راوه فندموا على قتل اولادهم وتشاوروا على قتل صالح
عليه السلام قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون الاية قالوا انسافر الى البر
ثم نعود في خفية من الناس ونقتل صالحا ونحلف عند قرابته
بالله انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قيدار يرين

خمسة عشر

خمسة عشر سنة فبينما هم ذات يوم يشربون الخمر احتاجوا
الى الماء وكان ذلك اليوم نوبة الناقة فلما طلبوا الماء
ولم يجدوه فقام قيدار وقال اني اراى ان اقتل الناقة ناقة
صالح لانا في ضيق من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ
سيفا وخرج فاكمن في شعب جبل وكان وقت رجوع النا
قة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وضربها بالسيف فقتلها
ثم قصد ولدها ليقتله فقصد ولدها الجبل فانشق الجبل
بقدرة الله تعالى ودخل فيه قال سعيد بن المسيب رضي الله
عنه كان سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان
رضي الله عنه شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين شرب الخمر فلذلك
قال صلى الله عليه وسلم الخمر ام الكبائر رجعنا الى القصة
فلما علم صالح عليه السلام بقتل الناقة اغتم وقال تمتعوا في
داركم ثلاثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان تكون
وجوهكم في اليوم الاول حمر وفي الثاني صفر وفي الثالث
سود فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما
قتلنا الناقة فقصدوه الى داره في اليوم الرابع وكان
ذلك يوم الاربعا فجا جبريل عليه السلام واخذ بسور
البلد [illegible] لزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا
نكتة قال الله تعالى الذي اخرج الناقة من الجبل بدعاء
صالح عليه السلام كان قادرا على ان ينجيها من يد الكفار
ولكن تركهم حتى قتلوها ليستوجبوا العذاب واغتم
اعتمدوا على قتلها فاستحقوا العذاب وكذلك كان قادرا
ان ينجي الحسين رضي الله عنه من القتل ولكن تركهم حتى